

## المخطوطات الجزائرية وأعلامها في الخزائن والمكتبات الإفريقية

(مكتبات غانا أنموذجا)

أ. أحمد جعفري

جامعة أدرار

تزخر الخزائن والمكتبات الإفريقية بالعديد من المخطوطات التي تنسب في تاليفها لعلماء جزائريين من مختلف مناطق الوطن، ولعل من أشهر مراكز المخطوطات الجزائرية بإفريقية مركز ماما حيدرة بمالي، الذي يضم بين جنباته ما يقارب المائتين وعشرين مخطوطا لعلماء جزائريين فقط.

تأسست هذه المكتبة في أواسط القرن التاسع هجري (909هـ) الموافق للقرن الخامس عشر ميلادي (15م) في قرية بمبا في محافظة بورم بإقليم غاوى على يد الشيخ محمد الأمين الجد الأعلى لأصحاب المكتبة الحاليين. وتحتوي المكتبة حاليا أزيد من ثلاثة آلاف مخطوط (3000) موزعة على موضوعات مختلفة. تعرضت المكتبة في فترات سابقة إلى ضياع جزء كبير من محتوياتها وهذا بسبب حريق أصابها في سنوات سابقة أولا وبسبب تدهم بناية المكتبة على المخطوطات ثانيا وبسبب السطو والنهب الذي أصابها من مجهولين ثالثا.

وقد اخترنا هذه الخزنة دون غيرها لتكون شاهدا على تناثر تراثنا الجزائري المخطوط وسط أدغال إفريقيا لاعتبارات عدة يأتي في مقدمتها علاقة مدن مالي ذاتها بمدن الجزائر قديما بالإضافة إلى رحلات العلماء الجزائريين قديما واستقرارهم بهذه المدينة. كل هذا وغيره جعل مدن مالي أكبر مجمع للمخطوطات الجزائرية بإفريقية.

♦ فما هي علاقة المركز بالمخطوطات عامة؟ وما هو وضعها وتعدادها العام فيه؟

♦ ما هو عدد المخطوطات الجزائرية تحديدا في المركز؟ وكيف السبيل لمعرفة وتصنيفها؟

♦ ما هي عوامل رحلة المخطوطات الجزائرية إلى المدن المالية؟ ومتى كان ذلك تقريبا؟

♦ ما طبيعة موضوعات هاته المخطوطات؟ وما هي أوضاع حفظها وصيانتها؟

♦ وأخيرا من هم أعلام هاته المخطوطات تأليفا ونسخا؟ ومتى كان ذلك تحديدا؟

والحديث عن المخطوطات الجزائرية في بعض الخزائن الإفريقية بداية يقودنا إلى الحديث عن أهم العوامل المساعدة في هجرة العلماء الجزائريين واستقرارهم بهذه المناطق الإفريقية أولا ثم رحلة بعض المخطوطات الجزائرية إلى هذه البقاع وقصة دخولها إلى غالبية المكاتب والخزائن هناك.

تحتل الجزائر بمساحتها الشاسعة والمطلة على أكبر العواصم الثقافية الإفريقية قديما موقعا استراتيجيا تتوسط فيه كبريات هذه العواصم وفي الجهة الجنوبية المتاخمة للحدود الإفريقية تتربع المنطقة التواتية كمنطقة عبور وتواصل بين مختلف الشعوب القاطنة في شمال إفريقيا وفي جنوبها، وبذلك شكلت المنطقة -ومنذ أزمة غابرة- حيط تواصل وعطاء بين هذه الشعوب جميعا، ومن ثم انعكس الأمر إيجابا على واقع المنطقة،

فعرف إنسانها كيف يستغل الظرف ويستثمر هذ العناصر، ليشارك بها القطبين، الشمالي: شمال الجزائر والمغرب وتونس ومصر وليبيا، والجنوبي: بعواصمه التاريخية الكبرى كتمبكتو وكانو وشنقيط وغير ذلك.

كل هذا وغيره «جعل الجماعات التواتية عبر تاريخها الطويل من أنشط الجماعات التي سكنت الصحراء... أوصلوا أسواق شمال المغرب العربي بأسواق الجنوب السوداني عن طريق القوافل الذاهبة والآية، ومع هذه القوافل اطلع التواتيون عن كذب على التيارات الثقافية والفكرية التي كانت شائعة عند عرب المشرق والمغرب. وفي نفس الوقت قام فقهاء وعلماء توات بنقل ما عندهم من علوم ومعارف»<sup>(1)</sup>. كما ذكر صاحب القاضي الفع محمد كعت<sup>(2)</sup> أن كل جامعات الغرب الإفريقي ومساجده كانت خلال القرن الخامس عشر وحتى القرن السابع عشر ميلادي حافلة بالطلبة والعلماء من منطقة توات. ويضيف السعدي<sup>(3)</sup> أن قائمة العلماء المشهورين في مساجد وجوامع مدن الغرب الإفريقي ومراكزه الحضارية يشكل التواتيون من بينهم نسبة تقارب النصف، ولهؤلاء جميعا مئات المخطوطات المتواجدة حاليا في خزائن ومكتبات مصر وموريتانيا ومالي والنيجر وغانا ونيجيريا كما جاءت في فهارس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن لصاحبها الدكتور أحمد زكي يماني هذه المؤسسة التي حاولت تتبع معظم الآثار العربية والإسلامية وتسليط الضوء عليها قصد انتشارها من غياهب الضياع والنسيان، وكان لها ذلك في أزيد من مائة (100) دولة وظهرت نتيجة جهودهم في أكثر من عشرة مجلدات<sup>(4)</sup>، وهذه بعض الإحصاءات الأولية لعدد وأماكن تواجد مخطوطات المنطقة هناك اعتمدنا في استخراجها بالإضافة إلى مراسلات بعض الزملاء على فهارس مؤسسة الفرقان أساسا وفق ما يلي:

◀ المعرفة السابقة لبعض علماء الجزائر في الجهات.  
 ◀ تسجيل المؤلفين لأسمائهم وألقابهم في نهاية المخطوط مثل لقب (الجزائري - التواتي - المغيلي - الزجلاوي - البسكري - السنوسي - التلمساني - الزواوي - العسكري) وما إلى ذلك.

وقد شمل البحث بداية ستة خزائن ومكتبات عامة وخاصة، وفي خمس دول إفريقية هي (مصر، موريتانيا، مالي، النيجر، نيجيريا) وهذه بعض أعداد المخطوطات التواتية في هذه الخزائن والمكتبات:

مكتبة أحمد بابا بتنكتو (مالي): 127 مخطوط - مكتبة ماما حيدرة (مالي): 84 مخ - مكتبات غانا: 31 مخطوط - مكتبتني شنيقيط وودان (موريتانيا): 08 مخطوطات - مكتبة دار الكتب والوثائق القومية (مصر): 08 مخ - مكتبتني كادونا وأبادان (نيجيريا): 06 مخ.

وستقتصر في هذا البحث بداية على المخطوطات التواتية في مكتبة ماما حيدرة جمهورية مالي على أن يتبع ذلك بمسح شامل لهذه المكاتب والخزائن مستقبلا بحول الله<sup>(5)</sup>.

وقد صنفنا هذه المخطوطات انطلاقا من اسم المخطوط ثم مؤلفه وناسخه ثم سنة تأليفه ونسخه، ثم موضوعه ثم عدد الأوراق والأسطر به وأخيرا وضعه حفظه داخل الخزانة.

وضعيته	عدد الأوراق والأسطر	الموضوع	سنة التأليف	المؤلف	اسم المخطوط
جيدة جدا	عدد الأوراق: 07. الأسطر: 14.	فقه المالكي	ألف سنة 1120هـ ونسخة أحمد بن الفايول سما سليمان علي فوتر	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان المزري التواقي 1160هـ	1/ المعقري في نظم الأخضرية: ج مقياس النص: 10.1 × 16.2 سم (منه 25 نسخة مختلفة الأحجام والأشكال بهذه الكاتب فقط)
جيدة جدا		أدب	محمد الحادي بن محمد بن محمد بن قطب الأنصاري	محمد بن أب بن محمد بن عثمان بن أبي بكر أبو عبد الله المزري التوقي	نفت القلم بشرح لامية المعجم: مقياس النص: 14.6 × 19.7 سم.
جيدة جدا		الأسرار الباطنية	سبيي محمد بن مولاي حمار بن مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم الشريف الحسني	محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتيبي 1241هـ/ 1836م.	جميع في الدعوات والأورد والأسرار مقياس النص: 13.15 × 9.1 سم.
جيدة جدا		نحو		محمد بن أب بن عثمان بن أحمد المزري التواقي	نظم الأجرومية مقياس النص: 8.2 × 11.9 سم.

جيدة وخطية الأوراق	فقه المالكي		الحاج بن يحيى بن مولاي بن عبد الكريم بن سيد محمد بن بيكر بن سيد أحمد الأصبغاري التواق	محمد بن أبي عثمان الزموري بن عثمان الزموري 1747/1160م	شرح المقدمة العزوية للجماعة الأزهريّة مقياس النص: 12.6 × 16.4 سم
جيدة جدا	نحو		أحمد بن محمد بن نوح سيب	محمد بن أبي عثمان الزموري 1747/1160م	كفاية الأدمي في قواعد التوحيد مقياس النص: 7 × 11.9 سم
جيدة جدا	عقائد، توحيد	عقائده، توحيد	أبو بكر بن موسى بن إبراهيم	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الطنسي التلمساني 1489/893م	مكتوب في التوحيد مقياس النص: 8.5 × 10 سم
جيدة جدا	عقائده، توحيد	عقائده، توحيد	عبد الله بن الخليفة بن إدريس بن محمد عبد الرحمان بن مولاي	موسى الثاني بن يوسف بن عبد بن أبي يعقوب بن عبد الرحمان بن يحيى بن زيان التلمساني 1389/791م	واسطة السلوك إذا بينت كيفية السلوك مقياس النص: 6.14 × 10 سم

جيدة جدا ويجوز إثباتها شرح لبعض الكلمات بالبالغة الفولانية		عقيدة		محمد بن يوسف الطسني السوسني التلمساني	مكتوب في التوحيد ج/1 مقياس النص: 13.5 × 9.7سم
جيدة جدا	تصرف		عمر بن قنور الجزائري	مقتطفات من كتاب مسلك سابق السعادة ج/1 مقياس النص: 18.5 × 9.9سم	
	عقيدة وتوحيد		أحمد بن محمد القروي التلمساني م1631/هـ/1041م	إضاءة الدرجية في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: 8.2 × 4.6سم	
جيدة جدا، إلا أن الورقة الأخيرة مطموس على أسفلها	عقيدة وتوحيد		أحمد بن محمد القروي المالكي التلمساني م1631/هـ/1041م	إضاءة الدرجية في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: 12.6 × 7.4سم	
جيدة جدا	مدائح نبوية		عبد الله بن بابا أبو بكر بن عبد القيد محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتي الوافي م1826/هـ/1241م	الستر الدائم للمذنب العام مقياس النص: 13 × 8سم	

جيدة وبه القدم		مقاله وتوحيد		أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (1631هـ/1041م)	إضاءة الدرجية في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: 14.5 × 8.6سم
جيدة جدا وعلى حواشيها بعض التعليقات مع الشرح		عقائد وتوحيد	إكبان بن محمد بن محمد الطاهر	محمد بن يوسف أبو عبد الله المنوربي التلمساني (1488هـ/885م)	مكتوب في التوحيد مقياس النص: 14.6 × 10.1سم
جيدة إلا أن بأطرافها خروم		الأخلاق والتصوف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الوافى (1811هـ/1226م)	أجوبة مقياس النص: 19 × 14.1سم
جيدة جدا		منطق	عمر بن عبد الله بن عمر بن صالح بن العباس بن الطالب الحاج التواتي (نسخة في تمبكتو)	محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله اللغلي التلمساني (1503هـ/909م)	شرح على منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: 15 × 10.2سم
جيدة وعلى حواشيها فوائد لبعض آيات القرآن		نحو	المؤلف سنة 1131هـ	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني السوسي (1490هـ/895م)	شرح على مقدمة الأخرومية مقياس النص: 15.7 × 10.9سم

جيدة جدا					
جيدة جدا إلا أن الورقة الأخيرة بها آثار رطوبة ومقسمة نصفين	فقه مالكي			المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتي الراقي (1811هـ/1226م)	الخطبة الفاتحة مقياس النص: 15.1 × 8.5سم (توجد منها 03 نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه الكتيب فقط)
جيدة جدا وعلى الورقة دعوات وآيات لزواجحة في صفة يوسف (س)	توحيد	عثمان بن أبي بكر بن سليمان بن محمد	محمد بن يوسف بن عمر بن شبيب أبو عبد الله السنوسي الطنجي (895هـ/1490م)	شرح على المعقري في نظم سهو الأخصري مقياس النص: 16.1 × 10.9سم	أم البراهين ج/1 مقياس النص: 12.4 × 6.5سم
جيدة جدا وتقتص من أوطا الورقة الأولى وتقتص كذلك بعض الأوراق من آخرها	تصريف		الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكتي (1811هـ/1226م)	الجرعة الصافية والنفحة الكافية مقياس النص: 17.8 × 11.9سم	

جيدة جدا		المنطق		عبد الرحمان بن محمد الصغير الأخضرني الشنطويسي (1575هـ/م 983)	الجوهر المكون في صنوف ثلاثة فنون مقياس النص: 18.3 × 11.2 سم
جيدة، إلا أن أطراف الورقات الأخيرة متآكلة		تصوف، أسرار		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي (1811هـ/م 1236)	الرشقة الشافية من الجرعة الكافية مقياس النص: 16.1 × 8.6 سم
جيدة		عقيدة وتوحيد		محمد بن إبراهيم اللالائي التلمساني	شرح على أم البراهين مقياس النص: 10.3 × 7.7 سم
جيدة جدا		عقيدة وتوحيد		محمد بن يوسف الحسني السنوسي، أبو عبد الله (1486هـ/م 892)	عقيدة التوحيد مقياس النص: 14 × 8.7 سم
جيدة ومنزخفة وبها التورطوية		الصلاة على النبي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الوفاي (1811هـ/م 1236)	فتح الطبيب في الصلاة على الحبيب مقياس النص: 12.9 × 6.4 سم

جيدة جدا	علم الكلام	محمد مود بن الإمام محمد كورد بن مود ساح النفلاني	أحمد بن عبد الله أبو العباس	المظومة الجزائرية مقياس النص: 8.9 × 14.9 سم (توجد منها أكثر من 07 نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال هذه الكايتب فقط)
جيدة وعليها تعليقات لبعض أمراء تنيكت	الصلاة على النبي	محمد الأمين بن عبد الرحمن بن السويطي بن الفانبي محمد بغيغ بن الفانبي التنيكتي	المختار بن أحمد بن أبي بكر الالكتبي الالكتبي (1811م/1263هـ)	كتاب نفتح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب مقياس النص: 9 × 14.4 سم توجد منه أكثر من 05 نسخ مختلفة أجوية
جيدة إلا أن بأطرافها بعض الخروم	الأخلاق، التصوف	عمر بن عبد الله بن عمر بن صالح بن العباس بن الطالب الحاج التواقي	المختار بن أحمد بن أبي بكر الالكتبي الالكتبي (1811م/1226هـ)	مقياس النص: 14.1 × 19 سم
جيدة جدا	منطق	عمر بن عبد الله بن عمر بن صالح بن العباس بن الطالب الحاج التواقي	محمد بن عبد الكريم، أبو عبد الله اللغلي التلمساني (1503م/909هـ)	شرح على منح الروهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: 10 × 2.15 سم

جيدة جدا		تصروف	حماد بن لكتي بن الرقاد. نسخه لشيخه من شرف	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الرافعي (1811م/1226هـ)	مكتوب في التصوف
جيدة جدا		فقہ مالكي - تصروف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الرافعي (1811م/1226هـ)	أجوبة الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الرافعي (1811م/1226هـ)
جيدة جدا وتقص من آخرها وكذلك بعض الوراق في وسطها		نحو		عبد الرحمان بن محمد الأخضري البنيطوي (1575م/983هـ)	فتح الورد على تحفة الورد شرح المقصور والمدود مقياس النص: 10.2 × 17.7 سم
		عقائد وتوحيد		عبد الرحمان بن سيدي عنان التيبكي	منظومة في التوحيد مقياس النص: 8.8 × 14.4 سم
		فقہ مالكي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الرافعي (1811م/1226هـ)	أجوبة في حكم الأموال المأخوذة من أيدي المحاربين والمصوص مقياس النص: 13.1 × 17.5 سم

جيدة جداً	توحيد			شعيب بن الحسن أبو مدين التلمساني الأندلسي الأندلسي 1193هـ/1193م	الجمهرة مقياس النص: 15.5 × 11.6 سم (ترجم منها 12 نسخة أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه الكاتب فقط).
جيدة جداً	عقائد وتوحيد	محمد بن عبد الظاهر الكشاي	محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الحسني 1490هـ/895م	عقيدة السنوسي: مقياس النص: 13.3 × 7.9 سم (منها 76 نسخة أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه الكاتب فقط)	
جيدة جداً	نحو		محمد بن أبي بن محمد بن عثمان الزمري التلمساني 1747هـ/1160م	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: 12.4 × 8.7 سم	
جيدة جداً	سياسة	يكر بن باب تيمكان	محمد بن عبد الكريم بن محمد الغليل التلمساني 1503هـ/909م	أجرية الغليل أسكيا مقياس النص: 19.5 × 14.3 سم	

جيدة	مدح النبي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتي الرافعي	1811هـ / 1226م	نفع الطيب في ذكر الصلاة النبي المختار
جيدة	فقته		أحمد بن يحيى بن محمد بن الواحد الوشرسي، أبو العباس	1508هـ / 914م	تحفة المردود (في الفقه) مقياس النص: 14.7 × 9.4سم
	نحو		محمد بن أب بن أحمد بن عثمان الزمري	1747هـ / 1160م	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: 12.4 × 8.7سم
جيدة جدا	عقيدة وتوحيد	أبو بكر بن موسى بن إبراهيم	محمد بن يوسف بن صمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي الطنسي التلمساني	1489هـ / 893م	مكتوب في التوحيد مقياس النص: 10 × 8.5سم
جيدة جدا	عقيدة وتوحيد	محمد أحمد بن محمد الفقيه بن بل بن محمد الكهي	أحمد بن محمد القرني المغربي التلمساني	1631هـ / 1041م	إضاءة الدجينة في اعتقاد أهل السنة مقياس النص: 18 × 11.4سم

جيدة جدا	عقائد وتوحيد		أحمد بن عبد الله أبو العباس الجزائري (1479هـ/1884م)	عقيدة الرشدة مقياس النص: 8.3 × 15.6سم
جيدة جدا	الأدعية التوسل		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الرافعي (1811هـ/1226م)	حزب الإسراء مقياس النص: 7.8 × 8.7سم
جيدة جدا	الأدعية التوسل		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الرافعي (1811هـ/1226م)	دعاء الكالات وأسرار فاتحة الكتاب مقياس النص: 7.8 × 9.3سم
جيدة جدا	الأدعية		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الرافعي (1811هـ/1226م)	أحزاب وأوراد مقياس النص: 5.4 × 8.1سم
جيدة جدا	فقہ مالکي		عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي	الورد المنبري لمعاني العقري في نظم الأحضري مقياس النص: 12.7 × 18.6سم

جيدة جدا	الباطنيات والأسرار		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتي الوافي (1811هـ/1226م)	شرح على اسم الله الأعظم مقياس الغلاف: 11.3 × 11.5 سم
جيدة جدا	عقائد، توحيد	عبد الله بن الخليفة بن إدريس بن محمد عبد الرحمان بن مولاي	موسى الثاني بن يوسف بن أبي يعقوب بن عبد الرحمان بن يحيى بن زيان التلمساني (1389هـ/791م)	واسطة السلوك إذ بيت كيفية السلوك. ج. 1/ مقياس النص: 14 × 10.6 سم
	عقائد، توحيد		أحمد بن عمر بن إبراهيم البلاي التلمساني	شرح على عقيدة السنوسي مقياس النص: 16.8 × 11.5 سم
جيدة، قديمة وبها أثر رطوبة	نحو	أحمد بن الإمام عبد الرحمان بن إسماعيل يرد محمد كورد الفلاني	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر الترمزي (1160هـ/1747م)	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: 14.8 × 11 سم
جيدة	وصية	محمد بن عيسى بن محمد بن غداد بن غول بن فات الفلاني	محمد بن أب بن أحمد بن عثمان بن أبي بكر الترمزي (1160هـ/1747م)	وصية النبي لعل بن أبي طالب مقياس النص: 16.2 × 9.2 سم

جيدة		نحو	بعض يعني	محمد بن أبي بن محمد بن عثمان بن أبي بكر الزمري (1747هـ/1160م)	نظم مقدمة الأجرومية مقياس النص: 8.8 × 15.4سم
ناقصه		فقه مالكي		عبد الرحمان بن محمد الصغير بن عامر الأحمري البغدادي (983هـ/1575م)	مختصر الأحمري في العبادات مقياس النص: 9.7 × 16سم (توجد منه أكثر من 06 نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتيب فقط)
		نحو - نحو صرف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتي الوافي (1911هـ/1226م)	الجرود والجرود في شرح تحفة الجرد والمدود مقياس النص: 8.5 × 15.5سم
جيدة وتقص الورقتين الأولى والأخيرة		فقه		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتي الوافي (1811هـ/1226م)	الأجوبة المهمة لمن له بأمر الدين مهمة مقياس النص: 9.3 × 14.6سم (توجد منها أكثر من 03 نسخ أخرى مختلفة الأحجام والأشكال بهذه المكاتيب فقط)

جيدة		مدح النبي	محمد أحمد الملقب كمالا بن محمد الطاهر الملقب بخماته	محمد بن المختار الكتبي الرافعي (1836م/1241هـ)	السر الدائم للمغزب الهائم مقياس النص: 7.6 × 11.7سم
جيدة وعليها شرح بحواشيها		منطق، عقائد		محمد بن عبد الكريم الغفلي التلمساني (1503م/909هـ)	منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب مقياس النص: 13 × 17.5سم
جيدة جدا وتليها قصيدة في مدح النبي (ص) للإمام البوصري ومطلعها: يا رب صل على المختار من مضر... والأنبياء جميع الرسول ما ذكروا		عقائد، تو جيد		محمد بن يوسف أبو عبد الله السنوسي الحسني التلمساني (1486م/893هـ)	صغري الصغري مقياس النص: 7.3 × 8.1سم
جيدة جدا ونسخت حديثا		فضائل		محمد بن المختار بن أحمد الكتبي الرافعي (1826م/1241هـ)	الطراف والتلاذد في كرامات الوالدة والوالد (قطعة) مقياس النص: 14 × 19.5سم

جيدة جدا		عقائده، توحيد		محمد بن يوسف السنوسي الطنسي أبو عبد الله (1486هـ/893هـ)	أم البراهين مقياس النص: 11.2 × 17.5 سم
جيدة جدا		عقائده، توحيد		مجهول الشارح	شرح العقيدة السنوسية مقياس النص: 11.6 × 17.5 سم
جيدة جدا		فقه مالكي		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الرافعي (1226هـ/1811م)	مكتوب في الفقه وشروط الحكم مقياس النص: 9.6 × 15.8 سم
جيدة		فقه		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الرافعي (1226هـ/1811م)	قصيدة في النظائر مقياس النص: 12 × 17.4 سم
جيدة		تصوف		محمد بن قنور الجزائري	مجموع في أخبار وأذكار التصوفين التيجانيين مقياس النص: 9.8 × 19.3 سم
جيدة		عقائده، توحيد		محمد بن يوسف السنوسي الطنسي أبو عبد الله (1486هـ/893هـ)	أم البراهين مقياس النص: 7.7 × 13.8 سم

جيدة جدا		فقه مالكي		محمد بن أحمد بن محمد المختار الأنصاري، الملقب بالسهام (1375هـ/1955م)	مكتوب في أحكام القضاة والأدب مقياس النص: 14.9 × 9.2 سم
جيدة جدا		مدح النبي		شعيب بن الحسن أبو مدين الأنصاري الأندلسي التلمساني (589هـ/1193م)	منظومة في مدح النبي، ج: 1 مقياس النص: 16.2 × 10.6 سم
جيدة جدا		أوراق	محمد بن عمر بن محمد بن علي الفلاني	محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم التوراني الزجاجي	الدر المنقط في الفتح المنبسط في المخمس الخالي الوسط، ج: 1 مقياس النص: 17.9 × 10 سم
جيدة جدا	49 ورقة 28 سطر	فلك		أحمد بن الحاج الأمين ناصر الدين أبو العباس التوراني الفلاني	كشف الغمة في فتح الأمة على الرجز المسمى بالفتح في علم أبي مقع مقياس النص: 16.1 × 9.9 سم
متراصة ورطرية	7 أوراق 30 سطر	طب		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكشي الرافعي الكبير (1224هـ/1811م)	الجزء الثاني من نزعة الراوي وبعية الحاروي، ج: 1 مقياس النص: 16.3 × 11.6 سم

جيدة	3 أوراق 18 سطر			شعيب بن الحسن أبو مدين: التلمساني الأضاري، (1193م/589هـ)	1/ القصيدا المنفرجة الكبرى، ج/1 مقياس النص: 7 × 13.6 سم
جيدة جدا	26 ورقة 7 أسطر			المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الراقي (1811م/1226هـ)	1/ حزب الغني، ج/1 مقياس النص: 8.4 × 8 سم
جيدة جدا	10 أوراق 11 سطر	باطنيات، دعوات		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الراقي (1811م/1226هـ)	1/ كتاب الأحزاب، ج/1 مقياس النص: 10.1 × 6.4 سم
جيدة جدا	6 أوراق 12 سطر	تصوف		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الراقي (1811م/1226هـ)	1/ مكتوب في التصوف، ج/1 مقياس النص: 15.6 × 9.6 سم
جيدة جدا	6 أوراق 22 سطر	تصوف، مدح	تليها قصيدة للشيخ عماد بن عبد الكريم الغيلي، ومطلعها: يشارك يا قلبي هنا سيد الأمم... وهذه حضرة المختار في الأمم	المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي الراقي (1811م/1226هـ)	1/ حزب الإسراء، ج/1 مقياس النص: 17.5 × 11.5 سم

جيدة	4 أوراق 22 سطر	توسل	قصيدة لنفس وتليها قصيدة لنفس المؤلف ومطلعها: أمن تذكار مية ما أرمي... وشب عقابلا من ذي سقام	محمد بن المختار الكتبي ثم الوراق (1241هـ/1836م)	قصيدة في مدح النبي والتوسل به. 1/ج مقياس النص: 17.5 × 11.3 سم
جيدة جدا	6 أوراق 19 سطر	تصوف، ملح	محمد بن المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الوراق (1241هـ/1836م)	منظومة في مدح الأشياخ التصوفية. 1/ج مقياس النص: 17.6 × 11.5 سم	
	6 أوراق 27 سطر		المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتبي الوراق (1226هـ/1811م)	مكتوب في فوائد وخواص آيات القرآن. ج/1 مقياس النص: 18.5 × 12.4 سم	

وفي الأخير وإن كنا نهيّب بمثل هذه المبادرات الصادقة لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن ونتوق للزيادة منها فإن هذا لا يمنع من تسجيل بعض الملاحظات العامة على هذه الفهارس رغبة في التنبيه لها أولاً ومساهمة منا في إثراء هذه الفهارس بما قد يساعد الباحث خصوصاً ثانياً ومن هذه الملاحظات ما يلي:

- الخلط بين الألقاب المتقاربة مثل (التواتي والولاتي) مما يرجح أن تكون أعداداً أخرى من المخطوطات الجزائرية.
  - معظم المخطوطات التواتية مجال المسح فقهية.
  - هناك أخطاء في تاريخ الوفيات مثل سيدي المختار الكنتي توفي سنة 1226 وليس 1236هـ) ومحمد بن أب (1160هـ) وليس (1066هـ).
  - الأخطاء في أسماء بعض الأعلام مثل ابن أب وليس بن أب، ومثل عبد الرحمان بن محمد الصغير الخضري البنطوسي (983هـ/1575م) وهو نفسه مرة أخرى باسم: محمد الصغير بن عبد الرحمان الأخضرى البنطوسي (983هـ/1575م).
  - الأخطاء في نسبة بعض الأعلام مثل ابن أب التواتي وليس التلمساني ولا الكنتي.
  - معظم هذه المخطوطات جاءت صغيرة الحجم.
- وهذه الملاحظات على قِلَّتِها لم تكن لتتقص من جهد القائمين على مؤسسة الفرقان، ولا لتطعن في بعض مما جاء في هذه المخطوطات على اعتبار أن الفهرس حافظ على الأصل، ولكنها ملاحظات عابرة نريدها كما قلت لزيادة البناء وإكماله مستقبلاً بإذن الله.

**الهوامش:**

- (1) إقليم توات خلال القرنين 18-19م: ص113. فرج محمود فرج: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977م.
- (2) ينظر: تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس: ص15، تحقيق هوداس ودلافوس، مطبعة بردين، باريس، 1964.
- (3) ينظر: تاريخ السودان: تحقيق هوداس، مطبعة بردين 1898م.
- (4) ينظر مقدمة د. زكي يماني في فهرست مخطوطات مكتبة مما حيدرة للمخطوطات والوثائق (مالي)، ج01، عبد القادر مما حيدرة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 1421هـ-2000م.
- (5) أسعى جاهدا إلى إعداد إحصائية ودراسة عامة ودقيقة لمجمل مخطوطات المنطقة المتواجدة في الخزائن والمكتبات الإفريقية وغيرها وهذا بالاطلاع على بعض الفهارس الخاصة والاستعانة ببعض الزملاء في نيامي بالنيجر وفي مدينة تمبكتو بمالي.